فان قيل الميل سبب للحركة موجود معها من بداية المسافة الى نهايتها فيكون زمانياً
كالحركة فكيف يكون آنيا والاستدلال على آنية الميل بآنية الوصول وزواله غير صحيح لانا
لا نم ان الوصول آني فان الوصول بعد الحصول موجود في زمان وان سلمنا ذلك لكن لا نم
ان آنية الوصول تستلزم آنية الميل لا بد له من دليل قلنا المراد بالوصول وزواله حدوثهما
وقد اشرنا الى ذلك وآنية حدوثها ظ مما ذكر من البيان والمراد بآنية الميلين آنية الميل
الاول بصفة كونه موصلاً وآنية الميل الثاني بصفة كونه مزيلاً للوصول وزمانية الميلين
ذاتاً لا ينافي آنيتهما وصفا ولا شك ان آنية الوصول وزواله يستلزم آنية الميلين
بحسب الوصفين المذكورين فصح الاستدلال بآنية الوصول وزواله على آنية الميلين فاندفع
الاشكال واذ قد تبين ان كل واحد من الميلين آني وان آن الميل الاول غير آن الميل
الثاني فعلى ذلك لا بد ان يكون بين الآنين زمان والا لزم تعاقب الآنين المستلزم لتركب
الزمان من الآنات الغير المتجزية وهو مستحيل لاستلزامه تالف الحركة والمسافة من
الاجزاء التي لا تتجزى لان الزمان والحركة والمسافة كلها متطابقة فتالف اي واحد منها
مما لا يتجزى يستلزم كون الباقيين كذلك وان يكون الجسم المتحرك ساكنا في ذلك الزمان اذ لو
كان متحركا فيه لكان متحركا اما الى الطرف المذكور فلزم ان يكون الجسم المتحرك غير واصل في هذا الزمان
وقد فرضنا انه واصل معه او عنه فلزم زوال الوصول قبل الآن الذي فرضناه آن زوال

الوصول

الوصول معه فظهر ان الحركة الحافظة للزمان ليست مستقيمة فيكون مستديرة ولا بد ان
لا ينقطع هذه الحركة والا لزم انقطاع الزمان فلا بد ان يوجد حركة مستديرة دائمة حافظة
للزمان ولا حركة مستديرة تحتمل الدوام سوى حركة الفلك فيكون هي الحافظة للزمان فيكون
دائمة وهو المط والمراد بحال الوصول في البرهان على الوجه الذي قررناه ما يقع فيه الوصول من
آن او زمان واما جعل الحال بمعنى الوصف والاضافة في حال الوصول بمعنى البيان و
والاستدلال بانقسام الزمان على انقسام الوصول ثم على انقسام الطرف والزام الخلف
بعدم الوصول الى الطرف عند الوصول الى احد طرفيه فتعسفات غير مطابقة لمتن الكتاب
موجبة لزيادة الاستدراك ومع هذا لا يتم الاستدلال على آنية الوصول لعدم ظهور الخلف
فيلجئ الى ادعاء الاولية فيها فلنضرب عن زيادة الاشتغال بذلك صفحاً واعلم
ان الاستدلال بآنية الوصول على آنية الميل الثاني المزيل للوصول يقتضي ان
يكون آن الميل الثاني هو آن زوال الوصول ظاهر ان الزمان ما بين آني الوصول و
زواله من الزمان زمان السكون لا زمان الحركة قوله لو كان متحركا في ذلك الزمان فاما
ان يكون متحركا الى الطرف او عنه قلنا نختار انه متحرك عنه قوله فلزم زوال الوصول
قبل الآن الذي فرضناه آن زوال الوصول وهو مستحيل قلنا لا نم استحالته واما يكون
كذلك ان لو لم يكن زوال الوصول بالحركة اذ لو كان زوال الوصول بالحركة كان الآن الذي فرضناه آن

Copyright © King Saud University